بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم عمل المسح الضوئي لهذة الرسالة بواسطة / سامية زكى يوسف

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:

- بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل
- بعض الصفحات الأصلية تالفة
- بالرسالة صفحات قد تكون مكررة
- بالرسالة صفحات قد يكون بها خطأ ترقيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم النحو والصرف والعروض

بسم الله الرحمن الرحيم

آراء نحاة المغرب والأندلس من خلال كتاب الأشباه والنظائر فى النحو للسيوطى

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة
إلهام عبد الله عبد الموجود نصر الدين

إشراف

الأستاذ الدكتور/
أحمد محمد عبد الدايم
أستاذ النحو والصرف والعروض
ووكيل كلية دار العلوم
جامعة القاهرة

الدكتور/
رجب محمود أحمد سليمان
مدرس النحو والصرف والعروض
بكلية الدراسات العربية
جامعة المنيا

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

صدق الله العظيم

سورة : البقرة

الآية : ٢٨٦

الإهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى أغلى الناس فى حياتى ألى :

والدىّ الكريمين [**أبى – أمى**] اللذيْن شدا من أزرى وشجعانى على خوض غمار البحث وحثهما الدؤوب لي على ضرورة المواصلة والاستمرار .

إخوتى الأعزاء ... لما قدموه من عون ومساعدة .

كما أهديه إلى أساتذتى الكرام الأجلاء:

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد عبد الدايم

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

الأستاذ الدكتور / محمد عامر أحمد حسن

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية – جامعة المنيا

الأستاذ الدكتور / السيد على

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة

الدكتور / رجب محمود أحمد

مدرس النحو الصرف والعروض بكلية الدراسات العربية – جامعة المنيا

لكم منى خالص شكرى لقبول سيادتكم لي تلميذة من تلاميذكم ، أنهل من علمكم وأقتدى بفكركم ، وأسير على هديكم .

أهديه إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة فعلاً أو قولاً أو إشارة لإخراج هذا البحث بالصورة اللائقة به .

إليكم جميعاً أهدى هذا العمل ثمرة جهدى

والله الهادى إلى سواء السبيل

الباحثة

شكر وتقدير

@@@@@@@@

الحمد لله بدءاً ونهايةً ، صاحب الفضل الأول ، والنعمة السابغة الذى خص الإنسان بالعقل والبيان وجعلنا من أهل لغة القرآن ، والصلاة والسلام على الذى نزل عليه الفرقان صاحب الفصاحة والبيان ..... وبعد

فمهما كان رونق الكلمات ، ومهما عظمت فصاحة وبياناً فإنها تعجز عن الوفاء بفضل أساتذتى الكرام ، لذا أسجل جزيل شكرى وعظيم امتنانى لأساتذة قاموا برعاية البحث والباحثه ، وبذلوا عظيم الجهد ، ولولا فضل الله علىّ ثم فضلهم ، ما كان لهذا البحث أن يخرج إلى النور .

فأتقدم بخالص شكرى وتقديرى وعرفانى للأستاذ الدكتور/ ***أحمد محمد عبد الدايم*** رئيس قسم النحو والصرف والعروض ، بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة الذى شرف البحث بقبول سيادته الإشراف عليه بخبرته الواسعة ، وعلمه الغزير، ومنحه الكثير من وقته وجهده وفكره ، فكانت لتوجيهاته القيمة ، وارشاداته الحكيمة أطيب الأثر فى إنجاز هذا العمل ، وحقيقة تعجز الكلمات عن التعبير لسيادته عما قدم من عون وعلى أخلاقه العالية الرفيعة التى يتعامل بها مع تلاميذه ، وإنه لجدير بها أن يصل إلى أعلى الدرجات فى الدنيا والآخرة . فالله أسأل أن يبقيه لنا ذخراً ، وللعلم موئلا ، وللمتعلمين هادياً ومرشداً ، فتعجز الكلمات على أن توفيه حقه ، فأجره وثوابه على الله . ويجعل ذلك فى ميزان حسناته .

ويملى علىّ واجب الوفاء أن أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى صاحب الفضل فى أن ترى هذه الرسالة النور الدكتور/ ***رجب محمود أحمد سليمان*** مدرس النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية الذى شملنى بعطفه وعنايته ورعايته ، ولم يضن على بوقت ولا جهد ولا علم ، فلم يأل جهداً فى تقديم عونه ، وتوجيهى توجيهات أخذت بها وأفدت منها ، وذلل لي كثيراً من الصعوبات التى صادفتنى فى طريق البحث ، وتقويم

سيادته للبحث تقويماً علمياً فى جميع مراحله ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ، وجعلنى الله ممن يحسنون الإدانة له بالوفاء دائماً .

وإنه ليسرنى فى هذه المناسبة - أيضاً - أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى عضوى لجنة المناقشة والتحكيم العالمين الجليلين الفاضلين : الأستاذ الدكتور/ ***محمد عامر أحمد حسن*** رئيس قسم النحو والصرف والعروض بكلية الدراسات العربية - جامعة المنيا .

والأستاذ الدكتور/ ***السيد على*** أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة .

لقد نلتُ عظيم الشرف بالجلوس أمامهم ممتحَنةً ، فلهم منى عظيم شكرى وتقديرى على ما سيضيفونه من ملاحظات علمية قيمة ، وعلى ما تحملاه من عناء القراءة والمناقشة وما أبدياه من ملاحظات قيمة لتسديد البحث وتقويمه، وعلى قبول سيادتهم هذه المناقشة رغم كثرة مشاغلهم .

وأرجو الله عز وجل أن أكون قد وفيت هذا البحث حقه ، وأن يكون لوجهه الكريم ، وأن ينال رضاكم ، وإن اعترافى بالنقص لكفيل بنيل الصفح عما يصادفكم من أخطاء ، فجزاكم الله عنى خير الجزاء ، وجعل ذلك فى ميزان حسناتكم .

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان لـ :-

للأستاذ الدكتور/ **عميد كلية الدراسات العربية ، والأساتذة الوكلاء وجميع أعضاء هيئة التدريس** بقسم النحو والصرف والعروض وجميع أقسام الكلية **وأمناء مكتبة** كلية الآداب **وأمناء مكتبة** الدراسات العربية - جامعة المنيا لما قدموه لى من عون ومساعدة .

وأخيراً . أقدم شكرى لكل من قدم عوناً أو أشار برأى ، أو أوصى بفكرة أو أعان بنقد . وأرجو الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وإبتغاء مرضاته ، وأن يغفر لي تقصيرى . فالتوفيق من ذى المنة والفضل ، وله الحمد فى الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى والمرحمة وعلى الله قصد السبيل ، عليه توكلت ، وإليه أنيب ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

(إقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) " العلق " [٣-٥]

الباحثة

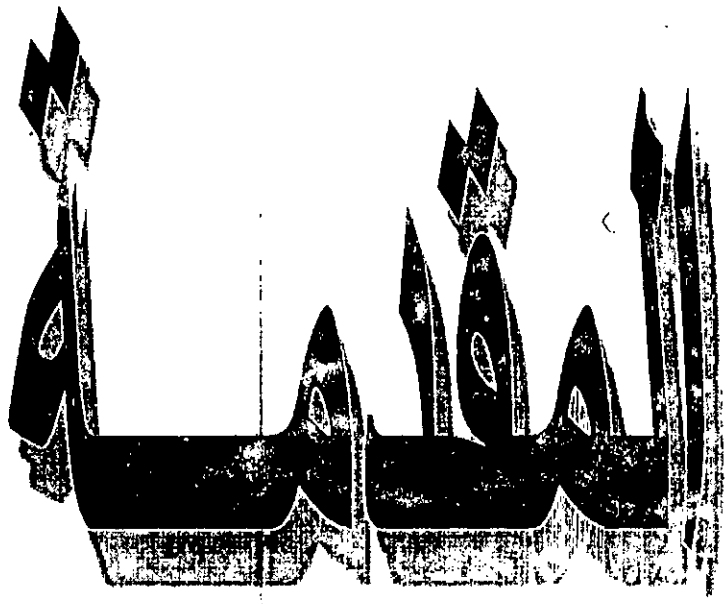
المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ... أما بعد ..

فعنوان البحث " آراء نحاة المغرب والأندلس من خلال كتاب الأشباه والنظائر فى النحو" لجلال الدين السيوطى .

وقد اعتمدتُ من طبعات الأشباه والنظائر فى النحو على طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) وهى طبعة غير محققة ، وهى فى أربعة أجزاء .

وكان سر اختيار الباحثةَ لهذا الموضوع أمور منها :-

١ – أخترت هذا الموضوع ، بعد أن عرفت أنه لم يتناوله أحد ببحث مستقل .

٢ – وردت آراء لنحاة المغرب والأندلس ، فى كتاب الأشباه والنظائر فى النحو، للسيوطى وهى كثيرة ومتنوعة ومتعددة ، والجديد فيها أن بعض ما نقله السيوطى من مؤلفات هؤلاء النحاة لا نجده إلا عند السيوطى ؛ لفقد وضياع كثير من مؤلفات هؤلاء النحاة ، مثل : " ابن عصفور، أبو حيان الأندلسى ، ابن خروف ، أبو على الشلوبين ، ابن أبى الربيع ، وابن مالك ... إلخ .

٣ – كتاب " الأشباه والنظائر فى النحو" مصدر رئيسى لمجموعة من النصوص النحوية والصرفية النادرة .

٤ – تناول هذا الإمام الجليل الكثير من القضايا النحوية والصرفية ، وهى قضايا اختلف حولها النحاة ، وانقسموا إلى فرق ، كل فريق يؤيد رأيه بأدلة تختلف عن الفريق الآخر، إما بالقرآن الكريم ، أو بالشعر العربى ، أو التأويل والتقدير، موضحاً من خلالها آراء نحاة المغرب والأندلس ، حول هذه القضايا .

٥ – كتاب " الأشباه والنظائر فى النحو فيه مسائل نحوية وصرفية ، وكثيراً ما يعجز الفكر عن إدراكها ، لما فيها من اختلاف وغموض يصعب على دارسى النحو فهمها إلا بعد الاطلاع والمطالعة على أمهات كتب النحو .

٦ - البحث والتنقيب عن كتب التراث ، التى أغفلها كثير من الدارسين ، وأتجهوا إلى السهولة واليسر فى الموضوعات النحوية والصرفية ، التى كثيراً ، ما تبتعد عن الإفادة بالنسبة لدارس النحو ومتخصصيه .

٧ - الخروج ببعض الآراء الهامة من هذا البحث ، والتى يحتاج إليها كثير من دارسى النحو ؛ لأنها تقدم الجديد لهم .

وتنحصر أهداف الدراسة فى هذا الموضوع لأمور منها :-

١ - دراسة آراء نحاة المغرب والأندلس ، كما جاءت فى كتاب " الأشباه والنظائر فى النحو" ، للسيوطى ، ثم نتبع آراء النحويين البصريين والكوفيين ، ثم الرأى المرجح بعد ذلك .

٢ - دراسة نشأة النحو فى بلاد المغرب والأندلس ، ومعرفة أوائل النحاة فى الأندلس .

٣ - استخراج الآراء النحوية ، لنحاة المغرب والأندلس .

٤ - استخراج الآراء الصرفية ، لنحاة المغرب والأندلس .

٥ - استخراج الآراء الصوتية ، لنحاة المغرب والأندلس .

مع مقارنة آراء نحاة المغرب والأندلس ، بآراء نحاة المشرق ، ومعرفة الاختلاف بينهما ، وتميز نحاة الأندلس فى آرائهم .

٦ - توضيح منهج السيوطى فى استخدامه مصادر الأشباه والنظائر .

وقد اعتمدتُ فىتناول موضوعى على المنهج الوصفى التحليلى الذى يبرز المسألة ويصفها حسب ورودها فى الأشباه ، ثم أقوم بتحليلها وعرضها على كتب النحو الأخرى ،وأخرج من خلال ذلك بالرأى السديد .

وقد اعتمدتُ فى هذا المنهج على عدة أمور :-

١ - الاعتماد قدر الإمكان على المصادر والمراجع القديم منها والحديث - أحياناً - وقد استخدمتها فى عرض آراء النحاة وأقوالهم فيما ورد فى البحث من مسائل .

٢ - لم أقصد حصر ودراسة ، كل القضايا النحوية والصرفية والصوتيـة ، التـــى جـاءت فى الأشباه وإنما تخيرت بعض القضايا التى تهم وتخص دارسى النحـو ومتخصصيـه والتى تضمنت آراء نحاة المغرب والأندلس .

٣ - الترجمة لكـل الأعـلام الذيـن ورد ذكرهـم فـى صلب البحـث ، مستخدمه لذلك كتب التراجم القديمة التى ترجمت لهولاء النحاة ، مثل :
انباه الرواه ، للقفطى ، وبغية الوعاة ، للسيوطىوغيرها .

٤ - عزيتُ النصوص المنقولة فى صلب البحث إلى مصادرها الأصلية - بقدر الإمكان - معرفة بالكتاب ، ومؤلفه ، وطبعته ، وتاريخها إن وجد .

ومن أهم الصعوبات التى واجهتنـى فـى بحثى كثرة الاختلافات والآراء التـى قيلت حول هذه المسائل النحوية والصرفية والصوتية - ما بين نحـاة المشرق والأندلس - ومدى حيرتى فى ترجيح رأى على آخر؛ لأن كل رأى لـه وجاهتـه فـى التدليل والتوضيح ، ممـا يشكل صعوبة فى إبداء الرأى ، ولكن رأئى فى هذه المسائل ما هو إلا اجتهاد ، يحتمل الخطأ والصواب . وقد اعتمدت فى بحثى على كثير من المصادر والمراجع التى يسرت لـى تنـاول مسائل البحث تناولاً علمياً دقيقاً ، بعيداً عن الضعف ، ومن هذه المراجع - على سبيل التمثيل لا الحصر - حسب إفادتى منها ، الكتاب لسيبويه ، المقتضب للمبرد ، الأصول فى النحو، لابن السراج ، الجمل فى النحو، للزجاجى،وغيرها كثير، وبعض المراجع الثانوية

واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة :

المقدمة :

تشمل : سبب اختيارى لهذا الموضوع ، هدف الدراسة ، المنهج المتبع فى هذا الموضوع ، صعوبات البحث ، ومصادر الدراسة الرئيسية .

التمهيد :

أتناول فيه نشأة النحو فى المغرب والأندلس ، ومنهج السيوطى فى استخدام مصادر الأشباه والنظائر .

الباب الأول :

أتناول فيه : القضايا النحوية ، وينقسم إلى ستة فصول ، وهى :-

الفصل الأول : الإعراب والبناء ، وأعرض فيه فعل الأمر العارى من اللام وحرف المضارعة ، وفعل الأمر للمخاطب .

اسم الفعل وتركيب هلم . والفرق بين ألفاظ الإغراء والأمر . واعراب الأسماء الستة . وإعراب ضمير الفصل بين نحاة البصرة والكوفة ، والضمير ، أحق بالإضافة من الظاهر، اسم الإشارة وإعرض فيه : مراتب الإشارة ، بناء أسماء الإشارة .

الفصل الثانى : وهو خاص بالمرفوعات ، وأتناول فيه :-

١ - المبتدأ والخبر ، وأتحدث فيه عن أقوال فى المسند والمسند إليه ، والمرفوع بعد لولا والعامل فى الاسم المرفوع بعد لولا ، حذف الخبر من جملة القسم ، الإخبار بالظرف ، تعدد الخبر ، مسوغات الابتداء بالنكرة ، علامات الاسم ، الممنوع من الصرف .

٢ - الفاعل . أتناول فيه : ألفاظ الفاعل ، تقديم المفعول به وتأخيره عن الفاعل .

٣ - نائب الفاعل . وأتحدث فيه عن الأفعال التى تبنى للمفعول ، بناء المزيد المعتل للمفعول نائب الفاعل المجرور بحرف غير زائد .

الفصل الثالث : النواسخ ، وأعرض فيه تقديم أخبار كان وأخواتها عليها وعلى أسمها ومخالفة ابن الطراوة النحاة فى عسى ، وحذف أن مع عسى ، وما افترق فيه باب كان وسائر الأفعال ، وما العاملة عمل ليس ، وإن وأخواتها وتشبيهها بالأفعال ومنع تقديم أخبارها عليها ، وقوع أن المفتوحة ومعمولها اسماً لأن المكسورة ، إن المخففة . ولا التى لنفى الجنس ، دخول همزة الاستفهام على لا ، اسم لا النافيه للجنس - جمعا مؤنثاً ، اسم لا النافية للجنس (تركيب لا مع معمولها)، خبر لا النافيه للجنس ، ظن وأخواتها وأتحدث فيها عن ظاهرة التعليق والإلغاء فى الأفعال .

الفصل الرابع : إعراب الفعل المضارع وبناؤه ، وأعرض فيه :-

أولاً : رفع المضارع وفيه أتحدث عن :

١ - عامل الرفع فى الفعل المضارع .

٢ – نصب المضارع وأعرض فيه إظهار أن مع لام كى عن لام النفى ، عمل حتى وكى فى الأسماء والأفعال ، ما افترقت فيه لام كى ولام الجحود ، وإذن ، لن .
٣ – جزم المضارع ، وأتناول فيه : لا الناهيه ، أدوات الشرط بالنسيه لـ'ما' ، لم ولما ، تركيب " لن – إذ ما – مهما " ، عدم دخول أدوات الشرط على لا الناهيه .
ثانياً : بناء الفعل المضارع .

الفصل الخامس: **المنصوبات** ، وأتحدث فيه عن : المفعول به ، المفعول له ، المفعول معه ، المفعول المطلق ، الاستثناء ، وأتناول فيه : الاستثناء بـ ليس ، مسألة تقدم المستثنى ، ترجيح النصب على الرفع فى الاستثناء ، جمل الاستثناء المنفية ، الفرق بين إلا وغير .
الحال : وأتناول فيه : تغليب المعرفة على النكرة ، تقدم الحال على عامله ، تعدد الحال نسبة الحال إلى المضاف إليه ،.
الظروف ، وأعرض فيها : المذكر والمؤنث من الظروف، أقسام ظرف الزمان من جهة التصرف والانصراف ، ظروف لا يدخل عليها من حروف الجر سوى "من" .
التمييز : وأتحدث فيه عن : تقديم التمييز على عامله ، الإبهام الذى يفسره التمييز.
المنادى: وأتناول فيه : المنادى المخصص ، التعريف بالنداء النكرة المقصودة ، الاختلاف فى اللهم ، الندبه ، لا يجمع بين حرف النداء وضمير الخطاب .

الفصل السادس: وهو خاص بالمجرورات ، وأعرض فيه :
أولاً : الجر بالحروف ، وقيها : تقسيم حروف الجر من جهة الاسمية والحرفية .
ثانياً : الجر بالإضافة ، ويشمل : الفرق بين الإضافة التى بمعنى اللام بينها وبين التى بمعنى (من) .

الباب الثانى :

وهو خاص بالقضايا الصرفية ، وينقسم إلى ستة فصول ، وهى :

الفصل الأول : وأتحدث فيه عن التصغير، وأعرض فيه : الغرض من التصغير والاختلاف فى تصغير بعض الأسماء ، وتصغير اسم الفاعل .

الفصل الثانى : أعرض فيه جمع التكسير ، وأتناول فيه : حصر جموع التكسير وأسماء الجموع وأسماء الجنس ، وتكسير فعله معتل اللام ، وما افترق فيه جمع التكسير واسم الجمع ، وتكسير همرش ، وحصر جموع القلة .

الفصل الثالث : وهو خاص بالتأنيث ، وأتناول فيه : الاسم الذى لا يكون فيه علامة التأنيث ولا تأنيث بحرفين ، وجمع المؤنث الحقيقى ، جمع التكسير .

الفصل الرابع : أعرض فيه النسب ، وأتحدث فيه عن التغييرات التى يحدثها النسب فى المنسوب إليه وفتح عين الثلاثى فى النسب إذا كان ثلاثياً مكسور العين .

الفصل الخامس : أتناول فيه أوزان بعض الصيغ الصرفية والزيادة فى بعضها ، وأعرض فيه الزائد يوزن بلفظه ، وزيادة التضعيف توزن بالأصل ، والزيادة فى اقعنسس ، والزائد من الحروف المضاعفة الأول أم الثانى؟ ، والأشياء التى تزاد لها الحروف ، والزيادة فى صيغ التعجب .

الفصل السادس : وهو خاص بالإعلال والإبدال ، وأتناول فيه المعتل اللام من الأسماء المنقوصة ، والمحذوف من يستحيى ، وإبدال الهمزة هاء ، وإبدال الضاد ظاء .

الباب الثالث

وهو خاص بالقضايا الصوتية ، ويقسم إلى ستة فصول :

الفصل الأول : أتحدث فيه عن ظاهرتا الكسكسة والكشكشة .

ثم يأتى الفصل الثانى : وأعرض فيه ظاهرة الإتباع عند العرب .

أما الفصل الثالث : فأتناول فيه الحركات وأعرض فيه : هل الحركات مأخوذة من حروف المد ؟ وحركة هاء السكت ، وحركة الحكاية ، وأصل حركة لام الجر، والحركة التى تكون قبل نونى التوكيد ، ثم تقدير الحركات فى نحو يغزو ويرمى .

أما الفصل الرابع : فأتحدث فيه عن سبب بناء بعض الحروف والأسماء على الفتح وأعرض فيه سبب بناء " أين " على الفتح ، وسبب بناء " ثم " والحروف الناسخة ثم الفتحة فى " أنا " .

الفصل الخامس : وهو خاص بالمد ، وأتناول فيه مسألة مد آلله والفرق بين مدة الإنكار ومدة التذكار .

ثم يأتى الفصلُ السادس وأتحدث فيه عن ظاهرة الوقف على المقصور المنون.

ثم الخاتمة : وأتحدث فيها عن أهم النتائج التى توصلتُ إليها من خلال البحث ، ثم ذكرتُ بعدها تفصيلا للمصادر والمراجع التى استعنتَ بها من خلال البحث مرتباً ترتيباً هجائياً ثم الرسالة ملخصها باللغة الأجنبية . ثم ذكرتُ فهرس الموضوعات التى يشملها البحث .

فهذا البحث ليس إلا محاولة باحثة تسعى ما وسعها السعى والإجتهاد إلى أن تستفيد مما تقرأ وتسمع ، فإن أصابت فلها أجران ، وإذا أخطأت فلها أجر المجتهد .

وأخيراً أسأل الله السداد فى الرأى ، وفى هذا البحث ، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ، ويوفقنا إلى الصواب ، فإن كنا أحسنا فالصواب أردنا ، وإن كنا أخطأنا فما ذاك عن قصد ، ولعل سهواً اعترض ، ولعل طبيعة خانت .

والله الموفق إلى الصواب ، وصدق الله العظيم إذ يقول ..

إن ينصركم الله فلا غالب لكم

الباحثــــةَ

التمهيد

أولاً :

نشأة النحو فى بلاد المغرب والأندلس

ثانياً :

منهج السيوطى فى إستخدام مصادر الأشباه والنظائر